

ابن خُرداذبة (ت ٣٠٠هـ / ٩١٢م) ومكانته العلمية دراسة تاريخية

أ.م.د. علي كسار عدير الغزالي

بيداء محمد عبد الشريفي

قسم العلوم التاريخ

كلية التربية للعلوم الإنسانية

جامعة كربلاء

خلاصة البحث

١. لم تحدد لنا المصادر سواء القديمة والحديثة تاريخا دقيقا فيما يخص ولادة أو وفاة ابن خرداذبة .
٢. انحدر ابن خرداذبة من أصول أسرة فارسية كانت متأخرة في اعتناق الإسلام .

٣. أن نشأة ابن خرداذبة في أسرة عملت في المجال العسكري، ومقرية من بلاط الخلفاء ساعدته على أن يبدأ حياته العلمية مبكرا وأسحت له المجال أيضا للاتصال بالخلفاء والوزراء والكتاب فضلا عن توليه للمناصب الحساسة في الدولة مما سهل عليه الحصول على المعلومات من مصادرها الأصلية .

٤. كان ابن خرداذبة متنوع الثقافة ، فكان له دور هام في علوم الجغرافية لاسيما (المعرفة للطرق ، و مواقع المدن ، والأنواع ، فضلا عن بعض إخبار التاريخ العام ، وبعض الفنون منها (الموسيقى والغناء) .

٥. أعطى المؤلف معلومات في بعض مصنفاته غطى بها بعض الجوانب المختلفة سواء الجغرافية منها أو الأدبية فضلا عن التاريخية .

for Ibn Khurdathba (D 300 a.h. / 912 A.C)and scientific position historical conograph

Supervised By :

Proffessor Asst. Dr.

Ali Kasar Ghadeer Al-Ghazali

Baidaa' Mohammed Abed Al-Sharify

Abstract :

- 1 –Neither ancient nor modern resources specified an accurate history regarding the birth or death dates of Ibn Khurdathba .
- 2 –Ibn Khurdathba has descended from Persian family lately entered into islam .
- 3 – The growth of Ibn Khurdathba in a family worked in the military field , close to the royal court has helped him to start his practical life early and allowed him also to contact with caliphs , ministers and writers in addition to occupying of the significant positions in the state , making it easier to get information from their original resources .
- 4 - Ibn Khurdathba was a man with variable culture , he had an important role in the science of geography especialy (knowing of the roads , locations of the cities , weather in addition to the news of general history and some arts like (music and singing) .

المقدمة

يعد ابن خرداذبة واحد من الجغرافيين المسلمين الذي كان مقربا من بلاط الخليفة المعتمد العباسي (٢٥٦- ٢٧٩هـ/٨٧٠-٨٩٢م) وشغل منصب صاحب البريد بأقليم الجبال (ميديا القديمة) ويعد كتابه (المسالك والممالك أقدم

مصدر بلداني تحدث عن طرق بريد الخلافة العباسية فضلا عن أهمية صاحب الكتب الإدارية التي أتاحت له دون شك الإطلاع على الخرائط والوثائق الرسمية المتعلقة بطرق البريد يتألف البحث من ثلاثة محاور هي : المحور الأول يتحدث عن نسب ابن خرداذبة ومحاول حل الإشكال حول اسم والده وحول تأخر اعتناق هذه الأسرة للإسلام، وتم فيه عرض آراء المؤرخين والباحثين حول هذه القضية وقد ارتأيت إن أسلط الضوء على شخصية برزت في مال الإبداع الجغرافي إلى جانب الاهتمام بالناحية التاريخية من خلال مؤلفات تاريخية وأدبية تحمل الطابع الأدبي الفني مفقودة والبعض منها متناثرة في كتب مؤلفين جاءوا بعده منها على سبيل المثال كتابه في التاريخ الذي حوى على معلومات تاريخية مهمة لم أجد من تطرق لها ، وقد تطرقت إليها في الفقرة الخاصة بمصنفاته .

أما المحور الثاني فقد كان يتناول أبرز جوانب عصر المؤلف السياسي والثقافي الذي عاش فيه هذا المؤلف ومدى تأثيره على نشأته وثقافته.

وأخير فان المحور الثالث فقد تحدث عن المكانة العلمية التي تمتع بها في بلاط الخلافة ، وقد تطرقت فيه إلى مصنفاته العلمية والأدبية والتاريخية) وأبرزها مصنفه في الجغرافية التاريخية المسالك والممالك وهو المصنف الوحيد الذي وقع في أيدينا للإطلاع عليه وقرأته .

أولاً : أسمه وأسرته ونسبه وكنيته وإسلامه وولادته ورحلاته ووفاته

١- أسمه وكنيته

هو عبيد الله بن عبد الله المعروف بابن خرداذبة ومعنى الكلمة :إناء أو قنينة يودع فيها الخمر وألكنمة فارسية ، معناها تمجيد الخالق(١) وقد صرح ابن خرداذبة باسمه الكامل في كتابه المسالك والممالك ، حينما قال : (هذا كتاب فيه صفة الأرض ، وبنية الخلق عليها ، وقبلة أهل كل بلد، والممالك والمسالك إلى نواحي الأرض تأليف أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله ابن خرداذبة مولى أمير المؤمنين) (٢) ونجد هنالك اختلاف حول اسم والده الذي عرف به أهو(عبيد الله بن عبد الله) أم عبيد الله بن احمد ، وإذا ما رجعنا إلى بعض المصادر التي تحدثت عنه لم نجد مَنْ عرفه بهذا الاسم ، وقد أشار بعض من عاصره واخذ منه إلى اسمه الأول وهو (عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبة)(٣) إما كنيته التي لزمته فقد عرف أبي القاسم.

٢- أسرته ونسبه

تولى والده منصباً كبيراً في مدينة طبرستان(٤) وهو واليها(٥) ولقد ذاعت شهرته بسبب إخضاعه لبعض المناطق المجاورة وقد أشار الطبري إلى ذلك قائلاً : (افتتح عبد الله بن خرداذبة وهو والي طبرستان اللارز والشيراز من بلاد الديلم إعجاب الشعراء فمدحه سلم الخاسر(٧) من خلال ما تقدم يمكننا القول إلى انه وزادهما في الإسلام) (٦) كما كان محط يرجع في نسبه إلى أصل فارسي إما

بخصوص هذه الأسرة مما يؤسف إننا لم نعثر لها على ترجمة لدى المصادر التاريخية التي تحت أيدينا من معلومات أو حتى إشارات تتحدث عن هذه الأسرة أو عدد أفرادها وسمائهم فكانت المعلومات مقتضبة ومختصرة سوى ما تقدم ذكره

ولادته :

شكلت ولادة ابن خرداذبة إحدى نقاط الاختلاف بين المؤرخين فقد جعلت بعض المصادر ولادته أوائل القرن الثالث الهجري إي في حدود سنة ٢١١هـ (٨) في حين يذكر البعض انه ولد حوالي سنة ٢٠٥هـ أما أبو سعيد (٩) فينفرد في تاريخ ولادته حيث جعلها في حدود سنة (٢٠٧هـ / ٨٢٢م) (١٠) لم تُشر المصادر التاريخية القديمة والمعاصرة التي بين أيدينا إلى مسقط رأس ابن خرداذبة ولكنها ذكرت انه من أهل خراسان (١١) و إضافة كلمة الخراساني (١٢) لاسمه ترجح انه قد ولد في خراسان وانه قضى شطرا من حياته في كنف والده وأسرته المثقفة فيها وقد حصل على تعليم جيد وكان لوالده فضل كبير في دراسته للموسيقى (١٣) وكان هذا العمل إلى جانب نشاطه العلمي (١٤) لذلك نجد المعلومات التي تحدثت عن طفولته ونشأته مختصرة جدا .

بالنظر لخلو كتب التاريخ فيما يتعلق بنشأة ابن خرداذبة الأولى فأنتنا لا نعرف عن سيرة هذا الجغرافي والمؤرخ إلا القليل جدا -

إسلامه وعمله

من الواضح نشأ ابن خرداذبة مسلما ، وذكر ابن النديم قائلا: ((كان جده مجوسيا اسلم على يد البرامكة)) (١٥) ومن خلال الاسم الذي حمله المؤلف نستدل على ان تلك الأسرة كانت متأخرة في اعتناق الإسلام (١٦) إما لقبه صاحب البريد لأنه كان يشغل وظيفة رئيس البريد في عصر المعتد (١٧) (٢٥٦هـ - ٢٧٩هـ / ٨٧٠-٨٩٢ م) وهو احد خلفاء عصره (١٨) إما لقبه بالخراساني ، فلم نجد من المصادر التي اشرفنا إليها في البدء إنها عرفته بهذا اللقب إما من اطلق عليه هذا اللقب من المؤرخين فإنه قد اقتصر الأمر على المؤرخ حاجي خليفة بقوله: ((المسالك والممالك لابي القاسم عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبة الخراساني) (١٨) وفضلا عن ذلك فأنتنا نجد من المؤرخين المعاصرين (١٩) من اتفق معه في ((عبيد الله بن أحمد بن خرداذبة الخراساني مؤرخ كاتب راوية للأخبار والآداب)): .اللقب دون الاسم وذلك بقوله

- أهم رحلاته العلمية :

إن المصادر التاريخية لم تقدم لنا معلومات دقيقة ووافية عن رحلات ابن خرداذبة العلمية على الرغم من ما لمسناه من ثنايا كتابه ، وبعض المصادر، وأسماء بعض من تتلمذ على يديه، وبعض موارده وشيوخه من الشخصيات التي اخذ عنها قدمت لنا دليلا على انه زار المراكز العلمية في العراق وكان أبرزها بغداد وسامراء حيث انه في رحلته إلى بغداد قد تتلمذ على يد أشهر الموسيقيين في ذلك العصر (٢٠) إما رحلته إلى سامراء وإقليم الجبال (ميديا القديمة) فإنه كان بحكم عمله كموظف وكاتب للبريد فيهما (٢١).

وقد ذكر العجيب من الأمور وهذا يثير التساؤل هل إن المؤلف قد شملت رحلته الأماكن والمدن التي تقع خارج نطاق دار الإسلام ؟ بحيث وجدنا لها إخبار في مصنفه (المسالك والممالك) وذكر عنها بعض الأمور العجيبة ؟

ويمكن الإجابة عن هذا التساؤل بالقول انه استطاع ذكر ذلك كون مطلعاً على عدد من الوثائق الرسمية ومعلومات شفوية بحكم منصبه الإداري هذه الأمور جعلته ينقل لنا إخبار تلك الأماكن دون إن يغادر دار الإسلام (٢٢) .

- وفاته:

إن تاريخ وفاة ابن خرداذبة تُعد من الأمور التي اختلفت فيها المصادر التاريخية قديما وحديثا ، فقد ذكر أبو نصر البخاري أن وفاته كانت في سنة (٣٠٠هـ / ٩١٢م) (٢٣) بينما يذكر البعض قائلا: ((لسنا على يقين من عام وفاة ابن

خرذاذبة^(٢٤) (٢٤) ألا انه بعد ذلك قد رجح سنة (٣٠٠هـ/٩١٢م) السنة التي توفي فيها، وقد صرح برأيه بناء على ما ذكره احد المؤلفين حينما قال: واذا كان صحيحا ما أورده حاجي خليفة معتمد في ذلك على مصدر غير معروف لنا من انه توفي حوالي عام (٣٠٠هـ / ٩١٢م) (٢٥).

بينما نجد من يخالف هذا الرأي وهو عبد الرحمن حميدة ،ويؤكد بالقول : ((إن ابن خرداذبة أدركته المنية في تاريخ أعقب عام (٢٧٢هـ/٨٨٥م) (٢٦)) وإذا ما افترضنا أن موعد ولادته هو سنة (٢٠٥هـ) أو ما يقارب منها ، وبناء على ترجيح بعض في إن وفاته كانت في سنة (٣٠٠هـ/٩١٢م) فعليه يكون ابن خرداذبة قد توفي بعد إن بلغ من العمر نحو خمسة وتسعون سنة وهو الأقرب للصحة .

ثانيا : ابرز ملامح عصره الجانبيين السياسي والثقافي

- الجانب السياسي

عندما نتناول دراسة شخصية ما من خلال مؤلفاته لابد من دراسة العصر الذي كانت تعيش فيه تلك الشخصية وهذا الحال ينطبق على ابن خرداذبة ، والظروف التي أحاطت بتربيته ونشأته فمن الثابت إن ابن خرداذبة قد عاش في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي (٢٧) وهذا القرن من القرون الحرجة في تاريخ الدولة العباسية إذ بدت فيه الخلافة العباسية تعاني من عوامل التدهور والانحلال نتيجة الأسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ولقد تتابع على حكم الخلافة العباسية خلال الفترة التي عاشها ابن خرداذبة تسعة من خلفاء بني العباس أولهم المأمون (١٩٨-٢١٨هـ / ٨١٣-٨٣٣م) وأخزم المعتمد (٢٥٦-٢٧٩هـ) (٨٧٠-٨٩٢م) واتسم عهدهم بظهور العنصر التركي الذي سرعان ما استفحل شأنه ونفوذه وسيطر على الدولة مما أدى إلى ضعف الخلافة وزعزعة أركانها وتقلص نفوذها في الشرق والغرب على السواء (٢٨) - علما أن استخدام العنصر التركي استخدم قبل المأمون بوقت طويل - لم يعهد الوثائق بالخلافة لأحد من بعده فلما توفي تدخل الأتراك في تولية أخيه المتوكل سنة (٢٣٢هـ / ٨٤٧م) (٢٩) ومما تجدر الإشارة إليه ان الأتراك ومنذ ذلك الحين أصبحوا يتدخلون في تولية الخلفاء وعزلهم حينما اظهروا عدم الاحترام لأشخاصهم واستبدوا بالسلطة دونهم بل إنهم اعتدوا عليهم وقتلوا من حاول منهم الوقوف ضد إطماعهم أو فشل في توفير الأموال لهم والدليل على ذلك مقتل الخليفة المنتصر سنة (٢٤٧هـ / ٨٦١م) (٣٠) وفضلا عن ذلك لاقى كل من الخليفة المستعين سنة (٢٥٢هـ / ٨٦١م) (٣١) والمعز سنة (٢٥٥هـ / ٨٦٩م) المصير نفسه (٣٢) .

كما انتهت حياة المهدي بنفس النهاية سنة (٢٥٦هـ ٨٧٠م) على الرغم من محاولته المتكررة للوقوف بوجه الأتراك لإرجاع الأمور إلى نصابها (٣٣) (٣٣) والملاحظ أن محاولات المهدي لم تذهب سدى، فكان لصراعه مع الأتراك ومحاولته القضاء على نفوذهم أثره في استعادة البيت العباسي نفوذه وبعض سلطاته في الفترة التالية التي استغرقت عهود كل من الخليفة المعتمد والمعتمد والمعتضد والمكتفي (٢٥٦-٢٩٥هـ / ٨٧٠-٩٨٠م) حيث بقي نفوذ الأتراك ضمن الدولة والانضواء تحت لوائها (٣٤).

- الجانب الثقافي :

على الرغم من التفكك السياسي الذي كان سائدا ان آنذاك كان هنالك ازدهار ثقافي وحضاري كبير، فبعد ان كانت بغداد مركزا للعلوم والأدب، وقبلة للعلماء ظهر الى جانبها مراكز ثقافية أخرى شملت معظم الممالك المستقلة وأصبحت تنافس بغداد حاضرة الخلافة في تجميل مواطنها بالعلماء والأدباء وهي تتفاخر بهم وتغدق عليهم الأموال وتشجع شتى نواحي المعرفة بحيث ذلك التنافس قد وسع تفكير العلماء والأدباء كما، خرج عن حدوده الإقليمية ليصبح عالميا وهب لقيام عصر النهضة الشاملة للحضارة الإسلامية منذ القرن الثالث الهجري (٣٥) ولقد كان لتلك النهضة الثقافية أثرها في نشأة علم المسالك والممالك، في أوج الخلافة العباسية على يد عدد من المصنفين وكتاب الداوين (٣٦) فكان من نتاجها ما خلفه لنا المؤلف ابن خرداذبة في مصنفه المسالك والممالك .

وكان من بين العوامل التي ساعدت في الازدهار الثقافي ، التقدم الحضاري خلال الفترة التي عاش فيها ابن خرداذبة هي سهولة التنقل والارتحال بين إنحاء

العالم الإسلامي فلم يؤد انقسام الدولة العباسية وتفككها إلى دويلات وممالك مستقلة إلا إلى إقامة حدود فاصلة بين تلك الدويلات والممالك ، بحيث ضلت جميعها تؤلف مملكة واحدة سميت بمملكة الإسلام ، أو دار الإسلام ، حيث يستطيع المسلم ان يرتحل فيها كيفما أراد وبسهولة ويسر (٣٧).

ان هذا الواقع قد دفع الكثير من طلاب العلم والمعرفة للارتحال والتنقل لأخذ العلم من شيوخه وجمع المعلومات من مواطنها فضلا عن الرؤية لعجائب البلاد ومشاهدة أثارها (٣٨) مما يلاحظ انه كان لسهولة الارتحال في إنحاء الدولة العربية الإسلامية فوائد عظيمة وجمّة نلمس أثارها عند ابن خرداذبة من خلال كتابه المسالك والممالك حينما وصف لنا تلك المناطق وصفا دقيقا وفضلا عن ذلك فقد شهد عصر ابن خرداذبة تقدما كبيرا وواضحا في حركة الترجمة والنقل الى اللغة العربية فقد ترجم المسلمون تراثا كبيرا في مجال العلوم والأدب من اللغات الفارسية والهندية والسريانية واليونانية الى اللغة العربية وفي مجالات علمية وادبية واسعة متعددة كالطب، والرياضيات، والفلك، والتاريخ، والجغرافيا ، حيث ساعد ازدهار الترجمة على توسع افق المسلمين وملكاتهم العلمية على البحث والتأليف، ولاحق معالم للامتزاج بين الثقافة العربية وتلك الثقافات الأخرى و يظهر ثمار هذا الامتزاج ، ويظهر معارف لم يكن للعرب بها عهد من قبل ما قبلوا على منابع فكرية لم يسبق لهم ان شاهدها من قبل (٣٩) وقد اشار الجاحظ الى ازدهار الحركة الفكرية خلال القرن الثالث الهجري ، قائلا: ((فما ينتظر العالم باظهار ما عنده وما يمنع الناصر للحق من القيام بما يلزمه وهبت ريح العلماء وقامت سوق البيان والعلم) (٤٠) ولقد كان نتاج تلك النهضة الثقافية والحضارية الشاملة ان شهد العصر الذي عاشه ابن خرداذبة وجود عدد كبير من العلماء والمفكرين والأدباء ، والمؤرخين على سبيل المثال لا الحصر منهم أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ / ٨٣٨م) في علوم الحديث وكذلك إسحاق بن إبراهيم الموصلي (ت ٢٣٥هـ / ٨٤٩م) في مجال الأدب ودعبل الخزاعي (ت ٢٤٦هـ / ٨٦٠م) في مجال الشعر وهكذا يبدو لنا من خلال هؤلاء العلماء

والمفكرون أن الحياة العلمية خلال فترة القرن الثالث الهجري كانت بصورة جيدة وفي مجال العلوم تألق الخوارزمي ت ٢٣٢هـ / ٨٤٦م ولم يكن علم التاريخ بمعزل عن هذا التطور فقد سار هذا العلم إلى مرحلة كبيرة من التطور في مسار

ثالثا: مكانته العلمية :

لم تزودنا المصادر التاريخية عن المراحل الأولى من حياة ابن خرداذبة الا أنها ذكرت انه قد رحل إلى بغداد (٤١) (٤١) وكما أشارت المصادر أيضا بأنه قد نقل عن بعض الشخصيات المقربة من البلاط العباسي في بغداد ، وهذا له دلالة واضحة على ان ابن خرداذبة قد رحل بغداد وتوفي فيها إلا ان الشيء الذي يلفت الانتباه ان ابن خرداذبة أرسله والده إلى بغداد لدراسة الموسيقى على يد أشهر الموسيقيين في ذلك العصر (٤٢) حيث اخذ منهم علما أدبيا في الموسيقى وأنواع الإلحان والآلات الموسيقية (٤٣) .

- ابرز موارد :

١. إسحاق الموصلي : هو إسحاق بن إبراهيم بن ماهان بن بهمن بن نسك (٤٤) كنيته ابو محمد (٤٥) واصله من بلاد فارس وفيها عرف بابن النديم الموصلي (٤٦) وقد ولد سنة ١٥٠ هـ في الري فخرج هاربا من جور بني امية في خراج كان عليه فاتي الى الكوفة (٤٧) وكان راويا للشعر والإخبار (٤٨) انتقده الأصفهاني بقوله : ((كان اسحاق .. كثير التخليط في شعره)) (٤٩) وله أبيات شعر وردت في كتب الأدب والمنتخبات الشعرية جمعها الأستاذ محمد العزيمي ونشرها بعنوان ((ديوان إسحاق الموصلي)) (٥٠) كانت وفاته سنة (٥١) وكان ابن خرداذبة قد اخذ عن شيخه إسحاق الموصلي عدد من فنون الأدب حيث تتلمذ على يده إنشاء إقامته في بغداد لدراسة الموسيقى وفنونها (٥٢)

٢- علي بن الجهم : هو علي بن الجهم بن بدر بن مسعود من ولد الحارث بن سامه (٥٣) ويكنى ابا الحسن (٥٤) واصله من خراسان (٥٥) حيث كان من خواص الخليفة المتوكل (٥٦) وقيل انه ولد سنة ١٨٨ هـ (٥٧) وذكر ابو تمام انه قتل مصلوبا في نيسابور (٥٨) لانه قد تعرض لهجاء المتوكل (٥٩) وفي رواية أخرى قيل خرج من حلب إلى الغزو وقتل (٦٠) وكان ذلك عام (٢٤٩ هـ) (٦١) ذمه المرزباني قائلا: ((قد أكثر الشعراء في هجاء علي بن الجهم لانحرافه عن أهل البيت عليهم السلام)) (٦٢) ولقد اخذ ابن خرداذبة من شيخه رواية تاريخية واحدة حيث قال : ((حدثني علي بن الجهم قال كنت يوما عند المتوكل وهو يشرب ونحن بين يديه)) (٦٣) وكان يجيد الشعر (٦٤) وعده ابن الأثير من النواصب بقوله : ((قيل إن المتوكل كان يجالسه جماعة اشتهروا بالنصب والبغض لعلي (عليه السلام) منهم علي بن الجهم...)) (٦٥)

- رواته :

١. جعفر بن قدامة :

هو جعفر بن قدامة بن زياد (٦٦) ويكنى ابو القاسم (٦٧) وهو من اهل بغداد (٦٨) وقد مدحه ابن الخطيب البغدادي قائلا : (هو احد مشايخ الكتاب وعلمائهم وكان وافر الأدب حسن المعرفة) (٦٩) كما وصفه ابن النديم بقوله: (مما لا تفكر فيه ولا علم عنده) (٧٠) وتوفي في سنة ٣١٩ هـ (٧١) ومن الملاحظ إن جعفر بن قدامة قد اخذ عن ابن خرداذبة رواية تاريخية واحدة فقط هي حادثة الجارية محبوبة مع التفاحة في حضرة الخليفة العباسي المتوكل (٧٢)

٢. الحسين بن القاسم الكوكبي (٧٣):

وهو أبو علي الكوكبي الحسين بن القاسم بن جعفر (٧٤) الأديب الإخباري (٧٥) وثق أسانيد ابن حجر ، قائلا : ((رأيت في إخباره مناكير كثيرة بأسانيد جيد)) (٧٦) وكما اثني عليه ابن الخطيب قائلا: ((ما علمت من حاله إلا خير)) (٧٧) وقد توفي سنة (٣٢٧ هـ) (٧٨) لم نعثر في كتب التراجم والسير على انه اخذ عن ابن خرداذبة بعض الروايات ، سوى ما ذكره ابن النجار البغدادي بقوله: ((نادم المعتمد وخص به ، وكان راوية للإخبار والأدب روى عنه أبو علي الكوكبي)) (٧٩)

٣. محمد بن عبد الملك : -

هو محمد بن عبد الملك التاريخي (٨٠ السراج (٨١) وكنيته أبو بكر (٨٢) وهو من أهل بغداد (٨٣) ويعد من علماء النحو في عصره لم نعثر في كتب التراجم والسير سنة وفاته ونوع العلم الذي اخذ عن شيخه خرداذبة

٤. محمد بن احمد الحكيمي:-

هو محمد بن احمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي (٨٤) ويكنى أبو عبد الله (٨٥) قيل كانت ولادته سنة (٢٥٢هـ) (٨٦) وكان إخباري وقد حدث عنه المرزباني (٨٧) توفي في سنة (٣٣٦هـ / ٩٤٧م) (٨٨) وله مؤلفات عدة أبرزها حلية الأولياء وغيرها (٨٩) اخذ الحكيمي عن ابن خرداذبة رواية تاريخية واحدة فقط ، تتحدث عن مقتل كسرى ابرويز (٩٠) ولم يرد في كتب التراجم والسير شيء عن إخباره مع شيخه ابن خرداذبة سوى ما ذكره ابن النجار (٩١).

- رأي العلماء فيه

١- مدح العلماء له :-

مما لا شك فيه إن النتائج العلمي الذي حققه ابن خرداذبة والذي افرزه كتاب المسالك والممالك قد أصبح محط أراء العلماء والمؤرخين المعاصرين له والذين وقفوا على جهوده وقد بدا تأثير ذلك يظهر بوضوح تام ، إذ نجد كل من ، المسعودي ، والمقدسي و ابن حوقل وغيرهم قد اعتمدوا في الأخذ من كتابه (المسالك والممالك) كما اطلع عليه الإدريسي ، وابن خلدون حينما اعتبروه احد مصادرهم الهامة ، فالمسعودي نجده قد أثنى بشكل كبير على ابن خرداذبة قائلا : ((أماما في التأليف متبرعا في ملاحاة التصنيف ، اتبعه من يعتمد عليه ، واخذ منه ووطئ على عقبه وفقا أثره) (٩٢) وعلى العكس من ذلك نجد ان البعض منهم قد وجه انتقاد له ولكتابه فالمقدسي الذي يعترف بأنه قرأ له وروى عنه مجموعة من الإحداث إلا انه يعتبره مختصر جدا قائلا : (و لا يحصل منه كثير فائدة) (٩٣) ولكن ذلك لم يمنع المقدسي من الاعتراف بالحنكة الإدارية الجيدة التي تمتع بها

ابن خرداذبة ذلك لصفته الوظيفية قائلا: عنه ((هو اقدر على ودائع علوم خزانن اميرالمؤمنين)) (٩٤) إما ياقوت فقد مدح شعره قائلا: كان يجيد الشعر ، ومن شعره . في مثل وجهك يحسن الشعر... ويكون فيه لذى الهوى عذر... ما إن نظرت إلى محاسنه ... إلا تداخلني له كبر ... تتزين الدنيا بطلعته .. ويكون بدرا حين لا بدر) (٩٥) .

٢- من أنتقده من العلماء :

انتقده أبو الفرج الأصفهاني في كتابه الأغاني قائلا: (قليل التصحيح لما يرويه..) (٩٦) علاوة على ذلك ، فقد انتقد أبو الفداء كتابه قائلا : (لم يضبط الأسماء فصار أغلب ما ذكره مجهول الاسم والبقعة ولا تحصل فائدة تامة) (٩٧) أما ابن شداد فقد علق عنه قائلا : (وقليل التفصيل لما يذكره) (٩٨) وقيل أيضا في ذمه (انه كثير التخليط قليل التحصيل) (٩٩) (..)

- : أهم مصنفااته العلمية:-

قام ابن خرداذبة بتأليف العديد من المصنفات سواء في مجال العلوم أو الفنون ألا أن جميع مؤلفاته والبالغ عددها تسعة بعضها معروف لنا من أسمائها فقط (١٠٠) ومن بين المقتطفات لدى المؤلفين المتأخرين أو الإشارات إليها في المصادر والمراجع المختلفة (١٠١) هي :-

١ - كتاب المسالك والممالك :-

الذي يعود في تأليفه لابن خرداذبة من خلال ما كتبه المؤلف في مقدمة كتابه (١٠٢) وما اكده المسعودي قائلا : ((ومن كتبه النفيسة كتابه في المسالك والممالك)) (١٠٣) وهذا أكده أيضا المستشرق الهولندي (دي غويه) الذي نشره وحققه في لندن عام ١٨٨٩ م والحق به نبذة من كتاب (الخراج وصنعة الكتابة) وما ضمنه لكتابه قدامه بن جعفر (١٠٤) ضمن مجموعة المكتبة الجغرافية (الجزء الأول) ولم نهتد إلى السر في إضافة صفحات من (كتاب الخراج) إلى (المسالك والممالك) ، ويبدو أن السبب كان هو خوف المؤلف من ضياع صفحات ابن قدامه فعمل على نشره . وقد كان مشهورا ان المخطوطات العربية والضياع صنوان يبحث كل منهما عن الآخر (١٠٥) وقد ظهر مع موسوعة سزكين منشورات معهد العلوم العربية والإسلامية عن طبعة دي غويه الذي يرى ان مسودة الكتاب الأولى تعود إلى حوالي عام ٢٣٢ هـ / ٨٤٦ م أما المسودة الثانية فيرجح إنها تعود إلى عام ٢٧٢ هـ / ٨٨٥ م (١٠٦) أي بعد أن اخذ يضيف إليها بالتدريج بعض الزيادات (١٠٧)

٢ - كتاب اللهو والملاهي (١٠٨) :-

وهو كتاب يتحدث عن خلفيته في دراسة الموسيقى (١٠٩) وكما قام العزوي بنشره في بغداد من خلال كتابه (الموسيقى العربية في عهد المغول والتركماني) (١١٠) نقلا عما أورده المسعودي قائلا: (فهذه يا أمير المؤمنين جوامع في صفة الإيقاع ومنتهى حدوده...) (١١١) وهو مخترع آلة العود وبذلك يعد كتابه موسوعة فنية في عهده .

٣ - كتاب الأنواع (١١٢)

حفظ لنا هذا المصنف معلومات عن الفلك حيث بين منازل القمر الثمانية والعشرين إضافة التصورات عدة مرتبطة بها سجعا كان ذلك أم شعرا (١١٣) وهذا الكتاب مفقود وقد ذكره ابن النديم في الفهرست .

٤ - كتاب جمهرة انساب الفرس والنوائل (١١٤)

وضع كراتشوفسكي (١١٥) ملاحظاته على هذا المصنف قائلا : وجدت فيه اتجاهات شعبية إيرانية .

٥ - كتاب أدب السماع

هذا الكتاب يتحدث عن أهل الموسيقى وفن الغناء-ألقاه في مجلس الخليفة المعتمد (١١٦)

٦ - كتاب الشراب

وهو كتاب يهدف إلى إمتاع أصحاب النفوذ والأغنياء بما لذ من طعام وشراب وهو كتاب مفقود (١١٧)

٧ - كتاب الندماء والجلساء :-

مفقود يبدو انه قد تناول فيه جانب من الأدب الحفيف كون المؤلف كان مقرب من بلاط الخليفة المعتمد بسامراء ومن ندمائيه وهو من أصحاب النفوذ (١١٨) يبدو لنا إن مؤلفات ابن خرداذبة قد تنوعت في شتى المجالات .

٨ - كتاب (التاريخ) (١١٩)

إن هذا الكتاب مفقود وردت بعض نصوصه في كتابين الأول : كتاب (سر السلسلة العلوية) لأبو نصر البخاري (١٢٠) حيث يقول في هذا ((قال ابن خرداذبة في التاريخ سنة تسع وتسعين ومائة وجه محمد ابن زيد - محمد السيلقي ... إلى وسط فغلب عليها..)) (١٢١) إذ يعد احد مصادره المعتمدة في كتابه، أما الثاني فتضمن بعض كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر جاء فيه قائلا: ((وقال أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبة في كتاب التاريخ وحكاها عن غيره أن أصحاب الرس كانوا ، بحضور فبعث الله إليهم نبيا يقال له حنظلة بن صفوان..)) (١٢٢) وأشار المسعودي (١٢٣) إلى هذا الكتاب

بقوله: ((أجمع الكتب وأبرعها نظماً وأكثرها علماً واحوي لإخبار الأمم وعلومهم وسيرهم من الأعاجم وغيرها)) ، ويعالج فيه كما ذكر المسعودي تاريخ الأمم قبل الإسلام (١٢٤) .

٩ - كتاب الشاب :-

الكتاب انفراد بذكره أوصالي الشامي (ت : ٩٤٢ هـ) وذلك عندما ترجم له بقوله : ((عبيد الله بن احمد بن خرداذبة أبو القاسم مؤرخ جغرافي(١٢٥) فارسي الأصل .. له تصانيف منها الشاب)) .

يبدو إن هذا المصنف المقصود به كتاب الشراب وإنما حدث سقط لحرف الراء في النسخ لا سيما وإن المصادر التي تحدثت عنه لم تذكر أن له مصنف بهذا الاسم.

الهوامش

(١) التنوخي ، القاضي ابو علي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم (ت:٣٨٤هـ) نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة، تحقيق: عبود الشالجي، مطبعة دار صادر ، بيروت: ١٩٧٣م ، ج٨/ ص٢٥٣ ؛ أدي ، شير ، الألفاظ الفارسية المعربة ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت : ١٩٠٨م ، ص٥٣ ؛ كراتشوفسكي ، اغناطيوس نوفو فنتش، تاريخ الادب الجغرافي العربي، نقله الى العربية: صلاح الدين عثمان هاشم ، ط٢ ، دار الغرب الاسلامي ، تونس : ٢٠٠٨ م ، ص١٦٧) .

(٢) أبن خرداذبة ، أبو القاسم عبيدالله بن عبد الله (ت:في حدود ٣٠٠هـ) المسالك والممالك، وضع مقدمته وهوامشه وفهارسه ، محمد مخزوم ، دار أحياء التراث العربي ، د/ت ، ص١٥

(٣) الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت:٣١٠هـ) تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط٢، دار المعارف ، القاهرة : ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م ، ج٨/ ص٥٥٦ ؛ المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت:٣٤٦هـ) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، ط٥ ، دار الفكر ، بيروت : ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م ، ج١/ ص١٤ ؛ ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبد الله (ت:٦٢٦هـ) معجم الأدباء، ارشاد الاريب الى معرفة الاديب، تحقيق: احسان عباس ، ط١، دار الغرب الاسلامي ، بيروت : م١٩٩٣، ج١/ ص١٥٧٣ ؛ الصالحي الشامي ، محمد بن يوسف (ت:٩٤٢هـ) السيرة الشامية، سبل الهداية والرشاد في سيرة خير العباد ؛ تحقيق: عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت : ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م ، ص ٢٠١ ؛ حاجي خليفه ، مصطفى عبد الله (ت:١٠٦٧هـ) كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون ، صححه وطبعه ، محمد شريف الدين ، ط١ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت : ١٣٠٦هـ / ١٩٤١م ، ج١، ص٢٧٨ ؛ بروكلمان ، كارل ، تاريخ الادب العربي ، نقله الى العربية : يعقوب بكر ورمضان عبد التواب ، ط٣ ، دارة المعارف ، د/ت ، ج٤/ ص٢٣٤-٢٣٥ .

(٤) طبرستان : هي بلاد اهل العلم والادب تقع بين الري وقومس وغالبيتها جبال. ينظر : (ياقوت الحموي ، ابو عبد الله شهاب الدين (ت : ٦٢٦ هـ) معجم البلدان، دار صادر ، بيروت : ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م ، م٤/ ص١٣)

(٥) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٨/ ص٥٥٦ ؛ ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت:٥٩٧هـ) المنتظم في اخبار الملوك والأمم ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، راجعه وصححه : نعيم زرزور ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت : ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م ، ج١٠/ ص١٠٠ ؛ ابوالفدا ، عماد الدين اسماعيل (ت:٧٣٢هـ) المختصر في اخبار البشر، د/ ط ، مكتبة المتنبى ، القاهرة : د/ت ، ج٢ / ص٢٣ ؛ بروكلمان ، تاريخ الادب العربي ، ص٢٣٥ .

(٦) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦/ ص٥٥٦ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم في اخبار الملوك والامم ، ج١٠/ ص١٠٠ ؛ ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ) الكامل في التاريخ ، راجعه وصححه : محمد يوسف الدقاق ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت : ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م ،

م ٥ / ص ٤٣٢ .

(٧) سلم الخاسر : شاعر من الموالي ، خليع ماجن ، نشأ بالبصرة وعاش ببغداد ، وله أخبار مع بشار بن برد وابي العتاهية ، وله مدائح في المهدي العباسي وابنه الرشيد ، وشعره رقيق ورصين ، قيل سمي الخاسر ، لانه باع مصحفا واشترى به طنبورا ، كانت وفاته سنة ١٨٦هـ . ينظر : (ابن المعتز ، ابوالعباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم (ت: ٢٩٦هـ) طبقات الشعراء ، تحقيق: عبد الستار احمد فرج ، دار المعارف ، القاهرة: د/ت، ص ٩٩ ؛ الاصفهاني ، ابو الفرج علي بن الحسين (ت: ٣٥٦هـ) ، الاغاني ، ط ١ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة : ١٣٤٧هـ / ١٩٢٩م ، ج ٤ / ص ٤٤ ؛ ابن خلكان ، ابو العباس ، شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت: ٦٨١هـ) وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس ، ط ٥ ، دار صادر ، بيروت : ١٩٩٤ م ، ج ٢ / ص ٣٥١) (٨) أبن سعيد المغربي ، أبو الحسن ، علي بن موسى بن سعيد (ت ٦٨٥هـ) كتاب الجغرافيا ، تحقيق : اسماعيل العربي ، ط ١ منشورات المكتب التجاري ، بيروت : ١٩٧٠م ، ص ٣٤ .

(٩) ابوسعيد المغربي ، كتاب الجغرافيا ، ص ٣٤ .

(١٠) المصدر نفسه ، ص ٣٤

(١١) خراسان : بلاد واسعة اول حدودها مما يلي العراق فيها قصبة جوين وبيهق واخر حدودها مما يلي الهند وطخارستان وغزنة وسجستان وكرمان و تشمل أمهات المدن نيسابور وهراة ومرو . ينظر : (ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، م ٢ ، ص ٣٥٠ /

(١٢) حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج ٢ / ص ٢٧٨ ؛ كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، ج ٢ / ص ٣٤٩

(١٣) كراتشوفسكي ، المرجع نفسه ، ص ١٦٨ ؛ حميدة عبد الرحمن ، اعلام الجغرافيين العرب ، ص ١٠٦

(١٤) أبن سعيد المغربي ، كتاب الجغرافيا ، ص ٣٤ ؛ حسن ، ابراهيم حسن ، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط ٢ ، دار الجيل ، بيروت : ٢٠١٠م ، ص ٢٨٧ ؛ محاسنة ، محمد حسين ، اضواء على تاريخ العلوم عند المسلمين ، دار الكتاب الجامعي للطباعة : العين ٢٠٠١ م ، ص ١٩٤ .

(١٥) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٣٩ ؛ حميد ، عبد الرحمن ، اعلام الجغرافيين العرب ، ص ١٠٦

(١٦) ابن النديم ، المصدر نفسه ، ص ٢٣٩ .

(١٧) كراتشوفسكي ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ص ١٦٧ ؛ بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ص ٢٣٥ .

(١٨) (حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج ٢ / ص ٢٧٨

(١٩) كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ، ج ٢ ، ص ٣٤٩

(٢٠) كراتشوفسكي ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ص ١٦٩

(٢١) ؛ بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ص ٢٣٥ .

(٢٢) ميكيل ، اندرية ، جغرافية دار الإسلام البشرية حتى منتصف القرن الحادي عشر ، ترجمة: ابراهيم خوري ، منشورات وزارة الثقافة ، سوريا : ١٩٨٥م ، ق ٢ / ج ٢ / ص ١٣٥

(٢٣) ابو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية ، ص ١٠

(٢٤) كراتشوفسكي ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ص ١٦٩

(٢٥) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٣٩ ؛ حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج ٢ / ص ٢٧٨ ؛ كراتشوفسكي ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ص ١٦٩

(٢٦) حميدة ، عبد الرحمن ، اعلام الجغرافيين العرب ، ص ١٠٦ .

(٢٧) ابو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية ، ص ١٠ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج ١ / ص ١٤ ؛ ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسين ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت: ٥٧١ هـ) تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق : محب الدين ابي سعيد عمر العمري ، دار الفكر ، بيروت : ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م ، ج ٦٠ / ص ٤٠٧ ؛ الصفي ، الوافي بالوفيات ، ج ١٣ / ص ١٨٧ ؛ كراتشوفسكي ، تاريخ الأدب الجغرافي ، ص ١٦٩ .

- (٢٨) البلاذري ، احمد بن يحيى (ت: ٢٧٩هـ) فتوح البلدان ، تحقيق: صلاح الدين ، ط١ ، مكتبة نهضة مصر ، القاهرة : ١٩٨٠م ، ج٢ / ص ٢٢٩ ؛ حسن ، احمد حسن ، الشريف ، احمد ابراهيم ، العالم الاسلامي في العصر العباسي ط١ ، دار الفكر العربي ، بيروت : ١٩٨٠م ، ص ٣١٧-٣١٨ .
- (٢٩) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ / ص ٤٧٩ ؛ مسكويه ، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت: ٤٢١هـ) تجارب الامم وتعاقب الهمم : طبعة بريل : ١٨٧١م ، ج٦ / ص ٥٣٦ .
- (٣٠) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٣ / ص ٤٩٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ج٥ / ص ٣٠٣
- (٣١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج١١ / ص ١٤٧ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢ / ص ٥٣٩
- (٣٢) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ / ص ٥٠٤ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص ٣٣٣-٣٣٤
- (٣٣) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج١١ / ص ٢٠٢-٢١٠
- (٣٤) حسن احمد وابراهيم الشريف ، العالم الاسلامي في العصر العباسي ، ص ٣٤٥ .
- (٣٥) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد المغربي (ت: ٨٠٨هـ) المقدمة ، ط٤ ، دار القلم ، بيروت : ١٩٨١ م ، ص ٤٣٤ ؛ احمد امين ، ضحى الاسلام ، دار الكتاب العربي ، بيروت : د/ت ، ج١ / ص ٩٣-٩٥ .
- (٣٦) المهلب ، الحسن بن احمد (وفاته مجهولة) (٣٨٠هـ/ ذكرها حاجي خليفة في كشف الظنون) الكتاب العيزي او المسالك والممالك ، جمعه وعلق عليه : تيسير خلف ، ط ١ ، مطبعة التكوين ، دمشق : ٢٠٠٦م ، ص ٥ .
- (٣٧) متر ، ادم ، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ، ترجمة : محمد عبد الهادي أبو ريده ، مكتبة الخانجي بيروت : د/ت ، ج١ / ص ٢١-٢٢ .
- (٣٨) ابن خلدون ، المقدمة ، ص ٤٣٤ ؛ كاشف ، سيدة إسماعيل ، مصادر التاريخ الإسلامي ط١ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة : ١٩٧٦م ، ص ٣٨ .
- (٣٩) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٣٩-٣٤٢ ؛ بار تولى ، تاريخ الحضارة الإسلامية : ترجمة حمزة طاهر ، دار المعارف ، القاهرة : بدون تاريخ ، ص ٧٨-٧٩ ؛ سرور ، الحضارة السياسية ، ص ٢١٠-٢١٣ ؛ حسن ، محمود ، حضارة مصر في العصر الطولوني ، دار الفكر العربي ، القاهرة : د/ت ، ص ٢٢٢ .
- (٤٠) الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت : ٢٥٥هـ) الحيوان ، تحقيق : عبد السلام هارون ، ط ١ ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة : ١٩٤٥م ، ص ٨٦-٨٧ .
- (٤١) كراتشوفسكي ، تاريخ الادب الجغرافي ، ص ١٦٨ .
- (٤٢) ابن خرداذبة ، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت: ٣٠٠هـ) مختارات من كتاب اللهو والملاهي ، تحقيق : عباس العزاوي ، مكتبة المثنى ، بغداد : ١٩٦٧م ، ص ١٢-١٤ .
- (٤٣) ابن خرداذبة ، المصدر نفسه ، ص ١٢-١٤ .
- (٤٤) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٢٦ ؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ) سير اعلام النبلاء تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت : ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م ، ج٩ / ص ٨٠
- (٤٥) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٢ / ص ٢٥٤ .
- (٤٦) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٢٦ ؛ ابن الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي ثابت ، (ت: ٤٦٣هـ) تاريخ مدينة السلام ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م ، ج٧ / ص ٣٥٤ .
- (٤٧) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٢٦ .
- (٤٨) ابن الخطيب البغدادي ، تاريخ مدينة السلام ، ج٧ / ص ٣٥٤ .
- (٤٩) الأغاني ، ج٣ / ص ١٤٨ .
- (٥٠) سزكين ، فؤاد ، تاريخ التراث العربي (العصر العباسي) ، نقله الى العربية : محمود فهمي حجازي ، مراجعة : عرفه مصطفى وسعيد عبد الرحيم ، مطبعة الرياض : ١٤١١هـ / ١٩٩١م ، ج٢ / ص ١٦١ .
- (٥١) ابن النديم ، الفهرست / ص ٢٠ .
- (٥٢) كراتشوفسكي ، تاريخ الأدب الجغرافي ، ص ١٦٨ .

- (٥٣) المرزباني ، ابو عبد الله محمد بن عمران بن موسى (ت : ٣٨٤) معجم الشعراء ، تحقيق : عبد الستار فراج ، دك ، ١٩٦٠م ، ص ١٤٠ ؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٧/ص ٣٥٤ .
- (٥٤) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج٣/ ص ٣٥٥ ؛ البغدادي ، اسماعيل باشا ، هدية العارفين ، ط١ ، مطبعة النهضة : بيروت : ١٩٥١ م ، ج١/ ص ٦٧٣؛ الزركلي الاعلام ، ج٤ ، ص ٢٦٩ ،
- (٥٥) المرزباني ، معجم الشعراء ، ص ١٤٠ ؛ بروكلمان ، تاريخ الادب العربي ، ج٢/ ص ٤٣ .
- (٥٦) السيوطي ، تاريخ الخلفاء ج١ / ص ١٤٧ .
- (٥٧) كحالة ، عمر رضا ، معجم المؤلفين ج٧/ ص ٥٤ .
- (٥٨) البغدادي ، هدية العارفين ج١ / ص ٣٥٧ .
- (٥٩) البغدادي ، هدية العارفين ج١ / ص ٣٥٧ .
- (٦٠) المرزباني ، معجم الشعراء ، ص ١٤٠ ؛ بروكلمان ، تاريخ الادب العربي ج٢ / ص ٤٣ .
- (٦١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٧/ ص ٣٢٤ ؛ الذهبي ، ج١٨/ ص ٣٥٥ ؛ الزركلي ، الإعلام ، ج٤ / ص ٢٦٩ .
- (٦٢) الأصفهاني ، الاغاني ج٨/ ص ٣٧٩ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٣/ ص ٣٥٥ .
- (٦٣) المرزباني ، معجم الشعراء ، ص ١٤٠ ؛ بروكلمان ، كارل ، تاريخ الادب العربي ، ج٢ / ص ٤٣ .
- (٦٤) الأصفهاني ، الاغاني ج٧/ ص ٣١٧ .
- (٦٥) الكامل في التاريخ ، ج٦ / ص ٥٦ .
- (٦٦) الصفي ، الوافي بالوفيات ، ج١، ص ١٥٢٧ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٢/ ص ١٢٦ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ج٣/ ص ١٤٢ ،
- (٦٧) أصفدي ، المصدر نفسه ، ج١/ ص ١٥٢٧ ؛ الزركلي ، المرجع نفسه ، ج٢/ ص ١٢٦ .
- (٦٨) أصفدي ، المصدر نفسه ، ج١/ ص ١٥٢٧ .
- (٦٩) تاريخ بغداد ، ج٨/ ص ١١٠ .
- (٧٠) الفهرست ، ص ٢٠٩ .
- (٧١) الزركلي ، الاعلام ج٣/ ص ١٢٦ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ج٣/ ص ١٤٢ .
- (٧٢) أبو الفرج الأصفهاني ، كتاب الاغاني ، ج٦ / ص ٨ .
- (٧٣) الكوكبي : هذه التسمية نسبة الى قرية الكوكبية وقيل نسبة الى الكوكب . ينظر : (السمعاني الانساب ، ج١/ ص ٤٤٢ ؛ السيوطي ، ابو الفضل عبد الرحمن بن ابي بكر (ت: ٩١١هـ) لب اللباب في تهذيب الانساب ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت : ٢٠٠٢ م ، ج١/ ص ١٠٥ .
- (٧٤) السمعاني ، الأنساب ، ج١/ ص ١٠٥ ؛ أصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٤ / ص ٢٨١ ؛ ابن النجار ، ذيل تاريخ بغداد ج١/ ص ٢٠٦ ؛ الابطحي ، محمد علي الموحد ، تهذيب المقال في تنقيح الرجال ، ط١ ، مطبعة ، نكارش ، قم : ١٤١٧هـ / ١٩٩٧ م ، ج٢/ ص ١٩٥ .
- (٧٥) السمعاني ، الأنساب ، ج١/ ص ١٠٥ .
- (٧٦) ابن حجر ، احمد بن علي العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) الإصابة في تمييز الصحابة تحقيق : عادل احمد عبد الموجود ومحمد علي معوض ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت : ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣ م ، ج١/ ص ٣٣٣ .
- (٧٧) تاريخ بغداد ، ج٨/ ص ٦٤٧ .
- (٧٨) أصفدي ، المصدر نفسه ، ج٤/ ص ٢٨١ .
- (٧٩) ابن النجار ، ذيل تاريخ بغداد ، ج٢/ ص ١٠ .
- (٨٠) التاريخي : بفتح التاء وكسر الراء وسكون الياء قال السمعاني : لقب بالتاريخي لانه كان يعني بالتواريخ وجمعها ، ينظر : (السمعاني الأنساب ، ج١/ ص ٤٤٢ ؛ السيوطي ، لب اللباب في تهذيب الانساب ج١ / ص ٢١٦) .
- (٨١) السمعاني ، الأنساب ، ج١ / ص ٤٤٢ .

- (٨٢) ابن النديم ، الفهرست ، ص ١٢٩ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، ج ٣ / ص ٤٩٠
- (٨٣) السمعاني ، الأنساب ج ١ / ص ٤٤٢ .
- (٨٤) ألكيمي: تلك النسبة ترجع الى بعض أجداد المنتسب اليه ، واسمه حكيم . ينظر: (ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٢٤ ؛ ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري (ت : ٦٣٠هـ) اللباب في تهذيب الأنساب ، تحقيق: إحسان عباس ، ط ١ ، مكتبة المثنى ، بغداد ، د/ت ، ج ١ / ص ٣٧٩ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ج ٦ / ص ٢١) .
- (٨٥) ياقوت الحموي ، معجم الأدب ، ج ١٧-١٧٥-١٣٧ ؛ البغدادي ، إسماعيل باشا ، هدية العارفين ، ج ١ / ص ٤٦٣ .
- (٨٦) ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ج ١ / ص ٣٧٩ .
- (٨٧) ألمجسلي ، محمد باقر ، بحر الأنوار ، ط ٣ ، مؤسسة الوفاء ، بيروت : ١٩٨٣ م ، ج ٤٤ / ص ١٣٣ .
- (٨٨) أصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٢ / ص ٣٠ .
- (٨٩) ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ج ١ / ص ٣٧٩ ؛ سيزكين ، فواد ، تاريخ التراث العربي ، م ٢ / ج ٤ / ص ٢٧٨-٢٧٩ .
- (٩٠) ابن النجار ، ذيل تاريخ بغداد ، ج ٢ / ص ١٠ ؛ الذهبي ، سير إعلام النبلاء ، ج ١٣ / ص ١٢٦
- (٩١) ابن النجار ، ذيل تاريخ بغداد ، ج ٢ / ص ١٠
- (٩٢) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج ١ / ص ١٤
- (٩٣) المقدسي البشاري ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد المعروف بالبشاري (ت : ٣٧٥هـ) احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، الناشر مكتبة مدبولي ، القاهرة : ١٤١١هـ / ١٩٩١ م ، ص ٣٦٢ .
- (٩٤) أحسن التقاسيم ، ص ٣٦٢ .
- (٩٥) ياقوت الحموي ، معجم الأدياء ، ج ١ ، ص ١٥٧٣-١٥٧٤
- (٩٦) الأصفهاني ، الأغاني ، ج ١ / ص ٣٦ .
- (٩٧) ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن عمر (ت : ٧٣٢هـ) تقويم البلدان ، ط ١ ، دار الصادر ، بيروت : د/ت ، ص ١٤٩ .
- (٩٨) ابن شداد ، عز الدين محمد بن علي بن إبراهيم (ت : ٦٨٤هـ) الإعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة ، ق ١ / ج ٣ / ص ١١٢
- (٩٩) الأصفهاني ، الأغاني ، ج ١ / ص ٣٦
- (١٠٠) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٣٩ ؛ كراتشوفسكي ، تاريخ الادب الجغرافي ، ص ١٦٨
- (١٠١) كراتشوفسكي ، تاريخ الادب الجغرافي ، ص ١٦٨
- (١٠٢) (ابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، ص ١٥ ؛ فنديك ، أدورد ، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ، دار صادر ، بيروت : د/ت ، ص ٤٨) .
- (١٠٣) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ١ / ص ١٤
- (١٠٤) قدامة بن جعفر ، كان جده نصرًا اسلم على يد الخليفة العباسي المكتفي بالله ، وكان فيلسوفًا ، ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٠٩ .
- (١٠٥) قنديل ، فؤاد ، اب الرحلة في التراث العربي الجغرافي ، الدار العربية للكتاب ، بيروت ، ٢٠٠٢ م ، ص ١٣٦ ، ص ١٣٧ .
- (١٠٦) المهلب ، الكتاب العزيزي ، ص ٥
- (١٠٧) مجموعة مؤلفيين ، موسوعة اعلام العلماء العرب والمسلمين ، ط ١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥ م ، ص ١٦٧
- (١٠٨) ابن النديم الفهرست ، ص ٣٣٩ ؛ وقد ذكره كراتشوفسكي ب اسم (كتاب الملاهي والأسمار) . ينظر: كراتشوفسكي ، تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، ص ١٦٨ .
- (١٠٩) بروكلمان ، كارل ، تاريخ الادب العربي ، ج ٤ / ص ٦٤٠-٦٤١ .

- (١١٠) العزاوي ، عباس الموسيقى العربية في عهد المغول والترکمان ، ط١ ، بغداد : ١٣١٧هـ / ١٩٥١م ، ص ٤٩ .
- (١١١) المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجواهر ، ج ٢/ص ٥٩٢ .
- (١١٢) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٣٩ .
- (١١٣) كراتشوفسكي ، تاريخ الادب الجغرافي ، ص ١٨٦-١٦٩ ؛ حميدة ، اعلام الجغرافيين العرب ، ص ١٠٦ .
- (١١٤) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٣٩ ؛ كحاله ، عمررضا ، معجم المؤلفين ، ص ٣٤٩ ؛ مجموعة مؤلفين ، موسوعة اعلام العلماء والادباء ، ج ٨ / ص ٣٤٩ .
- (١١٥) كراتشوفسكي ، تاريخ الادب الجغرافي ، ص ١٨٦-١٦٩ .
- (١١٦) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٣٩ ؛ المسعودي ، مروج اذهب ، ج ٢/ص ٥٨٨-ص ٥٩٢ .
- (١١٧) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٣٩ ؛ حاجي خليفة ، معجم المؤلفين ، ص ٣٤٩ .
- (١١٨) ابن النديم ، الفهرست ، ص ٢٣٩ ؛ بروكلمان ، تاريخ الادب العربي ، ق ٣/ج ٤ / ص ٦٤٠-٦٤١ .
- (١١٩) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية ، ص ٧٥ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج ١/ص ١٤ ؛ كراتشوفسكي ، تاريخ الادب الجغرافي ، ص ١٦١ ؛ حميدة اعلام الجغرافيين العرب ، ص ١٠٦ ؛ كحاله ، معجم المؤلفين ، ص ٣٤٩ .
- (١٢٠) أشاد أغا بزرك الطهراني بكتاب أبو نصر بقوله : فالكتاب له اهمية كبرى في انساب العلويين ، ويعد مصدرا من مصادر علماء الأنساب لأنه يبحث من ناحية خاصة عن نواحي النسب العلوي باسلوب حسن دقة واتقان . ينظر : الطهراني ، اغابزرك ، الذريعة التي تصانيف الشيعة ، ط ٢ ، دار الاضواء ، بيروت : ١٤٠٣هـ ، ج ٢/ص ٣٧٧ ، ج ٣/ص ٤٩٠ ، ج ١١/ص ١٦٦ .
- (١٢١) أبو نصر البخاري ، سر السلسلة العلوية ، ص ٧٥ .
- (١٢٢) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ١ ، ص ١٢-١٣ .
- (١٢٣) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ١/ص ١٤ .
- (١٢٤) كراتشوفسكي ، تاريخ الادب الجغرافي ، ص ١٦٨ ؛ حميدة ، اعلام الجغرافيين ، ص ١٠٦ ؛ مجموعة مؤلفين ، موسوعة اعلام العرب والمسلمين ، ج ٨/ص ١٦٧ .
- (١٢٥) أالصالح الشامي ، سبل الهداية والرشاد ، ج ١/ص ٢٠١ .